



جامعة القاهرة  
كلية التربية النوعية

## الحركة القومية فى الفن التشكيلى المصرى الحديث

مقدم من الباحثة

**مروة مهدى حامد**

استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة

دكتوراه الفلسفة فى التربية النوعية

تربية فنية (تصوير)

**أ.م.د/ انتصار دسوقى حسن**

استاذ مناهج وطرق تدريس التربية الفنية

المساعد المتفرغ بكلية التربية النوعية

جامعة القاهرة

**أ.د/ أشرف اسماعيل العرينى**

استاذ التصوير بقسم التربية الفنية

كلية التربية النوعية

جامعة القاهرة

## مقدمة:

الحركة القومية تستند دائماً الى معطيات ثقافية تستمد منها مصداقيتها وقوتها، فهذه المعطيات غالباً ما تجسد الابعاد الوجدانية للمواقف القومية، وتعمق أواصر الترابط الموحدة بين أبناء الشعب أو الأمة "القومية هي القوة الكبرى في العصر الحديث، وهي المحرك الاول للأحداث التاريخية، ويحدثنا علم الاجتماع بان القوم أو الشعب جماعة تربطها ببعض أواصر مشتركة تدعوها لإرادة تكوين دولة خاصة بها في اقليم معين... وينشأ هذا الترابط عن عوامل تاريخيه تحتل اللغة والدين والثقافة المشتركة أهمية خاصة بينهما فالحركة القومية هي ظاهرة وجود هذا الشعب"<sup>(١)</sup>.

ان تأثير مجرى الاحداث السياسية والقومية في حياتنا العامة وعلى الحياة الثقافية، وعلى الاعمال الفنية الابداعية من أدب وفن بأشكال جديدة وأساليب متنوعة تختلف وفق نوعيته ومضمونه الفكرى "وهو اما تأثيراً مباشراً على الحياة، واما تأثير غير مباشر عليها، وكان لزاماً على الفنان الاصيل صاحب الوعي المتقدم قومياً وسياسياً واجتماعياً أن يعايش هذه الاحداث السياسية والقومية والاجتماعية ويستشف خلفياتها المتنوعة لطرحها على الشعب ليذكر أهمية المراحل الاساسية في هذه الحياة"<sup>(٢)</sup>.

فعلى مر التاريخ يختبر الانسان متغيرات متضادة تؤثر في حياته ومشاعره بالإيجاب أو السلب ورغم أن الوقائع التاريخية يمكن دراستها بطرق

---

(١) سميحة الخولي، القومية في موسيقا القرن العشرين، الكويت ١٩٩٢، ص٧.

(٢) ساطع الحصري، آراء وأحاديث في الوطنية والقومية، مركز دراسات الوحدة

العربية، ١٩٨٤، ص٢.

عديدة الا ان المشاعر الانسانية يمكن ان تنتقل عبر الزمن من خلال الابداعات الفنية فهي تعبير عما يخلج في نفس المبدع وينقله الى مشاهد يتأمله عبر مئات وآلاف السنين ويسجل التاريخ ان هذه الابداعات الحية الى آخر الزمان تحتاج لعوامل عدة لتستكمل تأثيرها ولعل من أهم هذه العوامل تحرر الفنان واستقلاليته.

وتعد الحركات القومية من الموضوعات العالمية التي تناولها فنانون أصحاب اتجاهات مختلفة والتي سجلها الفنانون من خلال أعمالهم الفنية، فتعد من أحد مصادر الالهام فهي مزج بين أحداث التاريخ وقضايا الشعوب.

**ومن هنا تتحدد مشكلة البحث في التساؤلات التالية:**

١. الى أي مدى يمكن التعرف على الحركة القومية في الفن التشكيلي المصري الحديث ذات الطابع الخاص في الملامح والهوية؟
٢. هل هناك دور لتلك الحركات القومية في التأثير على أعمال الفنانين المصريين؟
٣. إلى أي مدى يمكن إعداد برنامج تدريسي لطلاب الفرقة الثالثة بالكلية قائم على نتائج تحليل أعمال الفنانين المصريين؟

## • أهداف البحث

١. الاسهام في زيادة الوعي بالحركة القومية كأحد أهم الحركات في المجتمع المصري.
٢. التعرف على لاهم التيارات الفكرية القومية وأثرها على عملية الابداع الفني بلوحات الفنانين المصريين.

٣. رفع مستوى الثقافة الفنية التشكيلية لدى متذوق العمل الفنى.

### • فروض البحث

- ١- من خلال دراسة الحركة القومية فى الفن التشكيلى المصرى الحديث يمكن الوصول الى أهم ما يميز تلك الفترة فى المجتمع المصرى.
- ٢- من خلال دراسة أعمال الفنانين المصريين يمكن الوصول للسمات المميزة لأعمالهم بانتمائهم لمجتمعاتهم.
- ٣- انه يمكن اعداد برنامج تدريسى لطلاب الفرقة الثالثة بالكلية قائم على نتائج تحليل أعمال الفنانين المصريين.

### • حدود البحث

١. الحركة القومية كأحد أهم الحركات فى المجتمع المصرى الحديث.
٢. يتناول البحث بعض الفنانين المتأثرين بالحركة القومية بالبحث والدراسة مثل (محمد صبرى \_ عبد الهادى الجزار \_ حامد ندا \_ ادهم وانلى \_ يوسف سيده \_ انجى افلاطون).
٣. تصميم برنامج مقترح.

### • منهج البحث

- ١- دراسة تحليلية للحركة القومية فى الفن التشكيلى المصرى الحديث، وتحليل مختارات من أعمال فنانى التصوير المصرى .

## • محاور البحث

- المحور الاول: الحركة القومية فى الفن التشكيلى المصرى الحديث.
- المحور الثانى: أثر الحركة القومية على أعمال فنانى التصوير المصرى.
- المحور الثالث: تصميم برنامج مقترح.

## • المحور الاول: الحركة القومية فى الفن التشكيلى المصرى

### الحديث

"لقد شهدت مصر منذ الحرب العالمية الثانية العديد من التيارات الفكرية بعضها يمثل منظمات وقوى سياسية أو اجتماعية وبعضها يمثل اتجاهات فردية فى الاطار العام لحركة الفكر المصرى، وبعض هذه الافكار كان قائما قبل الحرب كتيارات الفكر السياسى والدينى ولكن ظروف الحرب وأحداثها أثرت عليها بشكل أو بآخر كما أن هناك بعض التيارات الفكرية التى كانت من نبت الحرب وغرسها كتيارات الفكر الاجتماعى التى برزت الى سطح المجتمع كنتيجة حتمية لهذا الصراع"<sup>(١)</sup>.

فلقد بدأ الفن الحديث بثورات عديدة تمثلت فى تنوع الاتجاهات الفنية التى كانت صدى لأثر العلاقة المتبادلة بين الفنان وقضايا الواقع وهى أثر لجملة الاحداث التاريخية والتحولات الاجتماعية التى أثرت على شخصية الفنان.

---

(١) نبيل عبد السلام محمد جمعة ، مختارات من الفن المصرى المعاصر التى عبرت عن الأحداث القومية كمدخل للتذوق الفنى، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان ، ١٩٩٤ ، ص ٣٦.

"فى الربع الاخير من القرن التاسع عشر ظهر الفن الحديث واتسمت هذه الفترة بتغيرات ضخمة فى العالم الاجتماعى والاقتصادى والسياسى وأدى هذا الى نوعية مختلفة من الحياة، ولم يحدث أن يظهر أسلوب ناضج من الاساليب الفنية فى الفن الحديث فجأة، وانما هو نمو طبيعى له جذور ثقافية تتصل بروح العصر"<sup>(١)</sup>.

"وقد كان لهذه الحرب بمؤثراتها أكبر الاثر فى تنشيط الفكر والفن فى مصر حيث كان هناك اكثر من اتجاه ثقافى فكرى ظهر فى هذه الفترة فقد كانت الثقافة المصرية بابتداعتها المختلفة تتميز بحالة من الازدواجية بين تيار يولى وجهه للغرب، وتيار يولى وجهه للوطن والتراث وكان الانفصال قد ازداد بين التياران فى تلك الفترة مع تنامى الحركة الوطنية المطالبة بالاستقلال وتبلور الشخصية القومية، ولكن ظهر تيار ثالث سرعان ما تسيد الحركة الثقافية يدعو الثقافة الانسانية الشاملة للتوفيق بين التياران وكان زعماءه يستمدون ثقافتهم من ثقافة حوض البحر المتوسط ويجدون أواصر بينها وبين ثقافتنا القديمة"<sup>(٢)</sup>.

ومع قيام ثورة ١٩٥٢ تغير الشكل الاجتماعى فى مصر واختلقت النظم السياسية والاقتصادية والاتجاهات الفكرية والثقافية، وتعرضت مصر فى هذه الفترة للعديد من الاحداث الى جانب الحروب التى خاضتها فى مواجهة

---

(١) نبيل عبد السلام محمد جمعة ، مختارات من الفن المصرى المعاصر التى عبرت عن الأحداث القومية كمدخل للتذوق الفنى، رسالة ماجستير غير منشورة، مرجع سابق، ١٩٩٤، ص ٩٥.

(٢) عز الدين نجيب، فجر التصوير المصرى الحديث، دار المستقبل العربى، القاهرة ، ١٩٩٨ ، ص ٢٦.

العدوان، وقد واكب هذه الاحداث العديد من الاعمال الفنية التى عبرت عنها من خلال اتجاهات فنية وأساليب متنوعة.

### المحور الثانى: أثر الحركة القومية على أعمال فنانى التصوير المصرى

الفنان محمد صبرى ولوحته "معركة بورسعيد" شكل (1) وجاء تعبير الفنان عن الموضوع متخذاً موقفاً ملتزماً نابعاً من ذاته بأسلوب خاص معبراً به عن هذا الحدث القومى الذى أثر على المجتمع المصرى ككل، دون التزام بشكل أو اتجاه فنى مفروض عليه مما كان، يحد من حريته وإبداعه الفنى.

كان من نتائج تأميم قناة السويس أن واجهت مصر العدوان الثلاثى حرب ١٩٥٦ فى محاولة لسيطرة الدول الثلاث انجلترا وفرنسا واسرائيل على قناة السويس وقامت باحتلال مدينة بورسعيد ، فهب الشعب المصرى كله لمواجهة العدوان وقام بدوره البطولى فى المقاومة الشعبية التى سجلت العديد من البطولات والمآثر فى هذه المواجهة والتى انتهت بانسحاب القوات المعتدية.

تتميز اللوحة بالتعبير عن الانفعالات فى اطار فنى انسانى يتميز بالحركات العنيفة المليئة بالحماس والانفعال كما أضاف الفنان مظهراً انفعالياً يتضح فى الحركات والملامح والتوزيع للظل والنور وانتقائه لشخصياته التى تشعنا بمصريتها والممثلة بطبقات مختلفة من الشعب.

وقد اختار الفنان لحظة انفعالية تتناسب مع أسلوبه الرومانسى ،وهى لحظة المواجهة والمقاومة بين الشعب المصرى، وجنود الاحتلال بما تحقق من حركة وانفعال وتلاحم.

نجد فى اللوحة مجموعة من الاشخاص ذوى الحركات المتنوعة، واللوحة مقسمة الى مجموعات فنجد المجموعة الاولى تحتل جهة اليسار من اللوحة وتتميز بقربها من مقدمة اللوحة فهى تتسم بضخامة الاجسام ذات الالوان الداكنة وتمثل ثلاثة شخصيات رئيسية فى وضع حركة واندفاع الى الامام وفى خلفهم يوجد مجموعة من الجنود موجهين أسلحتهم الى اعلى وفى أقصى اليسار نجد شخصاً واقفاً رافعاً بيده اليمنى الراية المصرية، أما المجموعة الثانية والتي تحتل يمين اللوحة وتتسم بصغر الحجم نسبياً وبالالوان الفاتحة، ويمكن تمييز شخصية من جنود الاحتلال وهما يتراجعان الى منتصف اللوحة وخلفهم مجموعة من الاشخاص غير واضى المعالم وفى أسفل هذه المجموعة يوجد شخص جالس يبدو لنا من الخلف، ويربط بين المجموعة الاولى والثانية مجموعة تالثة من الاشخاص تحتل منتصف اللوحة وتمثل جنود وجماهير وينبعث من بينهم ضوء.

لوحة (العبور العظيم) شكل (٢) للفنان محمد صبرى تعبر اللوحة عن موقعة النصر لقواتنا المسلحة وتمجيداً لأبطالنا اليواصل الذين حاربوا ملحمتها الخالدة، وذلك بألوان صارخة تعبر عن شراسة المعركة فى جو من القصف المتواصل من الطائرات التى سارعت بخوض المعركة فى شجاعة نادرة، التى مهدت السبيل لأسطول المدافع والدبابات، وتحرك الجنود فى عبور المياه بالزوارق واقتحام الساتر الترابى الذى صار كتلة من النيران.

الفنان عبد الهادى الجزار بعد قيام ثورة ١٩٥٣ كان الجزار أكثر الفنانين ايماناً بها وتعبيراً عن منجزاتها فى لوحته (الميثاق) شكل (٣) "أقر المؤتمر الوطنى الشعبى الميثاق الوطنى كمنهاج لأسلوب العمل فى المرحلة القادمة محدداً الاطار العام للحياة الاجتماعية فى مصر، حيث حدد السياسة العامة



الداخلية والخارجية يلتزم الفنان في انطباعاته واستجابته للإحداث بالتعبير عن أفكار ومبادئ الميثاق مؤكداً على وظيفة الفن الاجتماعية والتي تهدف الى تناول المجتمع الجديد بأسلوب يتسم بالوضوح ومشاركة أفراده في آمالهم وتطلعاتهم للمستقبل"<sup>(١)</sup>.

يتوسط اللوحة سيدة واقفة تشغل منتصف اللوحة، وترتدى رداء اسود يغطي معظم جسدها ذات اللون الاخضر وتحمل بيدها اليسرى الميثاق واليد اليمنى مرفوعة في وضع القسم، وتنتهي قمته كشجرة تنتج فروعها الى السماء ومتوجه برمز "الاتحاد الاشتراكي العربى" وأمامها يركع شخصين، فى الجانب الايمن الفلاح راکعاً أمامها حاملاً فأسه وباسطاً كفه بما يحملا من خيرات مصر الممثلة فى زهرة القطن والقمح وجواره يقف طائر مشيراً بساقيه الطويلتين الى وثيقة تمليك الارض للفلاحين، أما فى الجانب الايسر من اللوحة فيوجد العامل وهو شاخصاً ببصره الى السيدة وجواره الآلات معقدة رمز العلم والصناعة، تعتمد اللوحة على نظام انشائى تماثلى، فيمكن تقسيم اللوحة الى ثلاثة مستطيلات رأسية متساوية بينما الخلفية يتم تقسيمها بنسبة ٢:١ ويمكننا أن نلاحظ شكل هرمى تمثل قمته منتصف أعلى اللوحة، تتميز اللوحة بشكل عام بالخطوط اللينة وخاصة الممثلة للأشخاص بينما تنتشر الخطوط الافقية والرأسية فى الخلفية الى جانب الخطوط المائلة التى تظهر البعد الثالث فى اللوحة وتؤكد على العمق وتتنوع المساحات الممثلة للعناصر المرئية والتى يغلب عليها الالوان القاتمة وخاصة فى مقدمة اللوحة بينما تتسم الخلفية بالألوان الفاتحة بما يجعل الاضاءة تنتشر فى الخلف والأشكال وتؤكد لها فى المقدمة، يتحقق المضمون فى

---

(١) مختار العطار، (١٩٩٧) رواد الفن وطلبة التنوير فى مصر، ج٢، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب.

هذا العمل ذى الاتجاه التعبيري بما يحمله من معنى اجتماعى بشكل واضح فالسيدة ترمز الى مصر يصورها كشجرة فروعها فى السماء وقف بين أبنائها ممثلو الطبقات العاملة ليقسموا على الميثاق، بينما تمثل الخلفية أمجاد ومنجزات الثورة فى البناء والتعمير .

وفى لوحة (السد العالى) شكل (٤) للفنان عبد الهادى الجزار والذى عبر عنه فى هيئة بورتريه لشخص يحمل معنى العزيمة والإصرار والتحدى وهو يمثل الانسان المصرى بشموخه وكبريائه ويصور الفنان بناء السد العالى والآلات والمعدات تملأ المكان وتحيل الانسان المرسوم العديد من الآلات والتي تشكل هيكله جسمه والمنظور القوى هو أهم ما يميز اللوحة، كما استخدم الجزار درجات البنى والأخضر فالبنى هو لون الطمى رمز الخير أما الاخضر فهو رمز النماء .

الفنان حامد ندا استلهم الفنان ندا من الفن المصرى القديم بجانب استلهامه من الحياة الشعبية ثم اتجه الى المبالغة فى تشكيل جسم الانسان والإفساح للفراغ بعد التقليل من الرموز الشعبية، منذ عام ١٩٦٠ تشكلت لديه رؤية اجتماعية وسياسية فأنتج أعمالاً تحمل مضامين اجتماعية وسياسية مثل لوحة "إيقاظ القومية العربية" و لوحة "افريقيا والاستعمار .

أما لوحة "أوبريت السلام" شكل (٥) نجد توزيع الفنان لمفرداته لتحقيق الاتزان داخل اللوحة من خلال الخطوط الرأسية والأفقية وتتكون عناصر اللوحة من عدد من الشخوص موزعة فى أرجاء اللوحة، فتوجد فتاة فى الثلث الايمن من اللوحة تعتنى هيكل يشبه المسلة الناقصة، وتمد يدها اليمنى ترفع بها ديك يصيح وكأنه يعلن حالة السلام، أما فى الثلث الاعلى من اللوحة فنجد صندوق به ساعة وكأنه يحدد الزمن، كما يتدلى وسط اللوحة من أعلى مصباح، تتقسم

اللوحه الى عدة مستويات رأسية وأفقية وأيضاً عدة انحناءات ،تبدأ نقطة الانطلاق من مركزين أساسيين داخل العمل، اما الفتاة الجالسة أعلى الهيكل، واما من الفتاة الجالسة مع الشاب فلو بدأنا من الفتاة الجالسة على الهيكل لنرسم نقطة الانطلاق التي تكون قوس يبدأ من رأس الفتاة، وتحرك مع جسدها حتى قدميها لتنتقل العين الى البوق ثم تتصل بالديك الذى يعيدنا الى الفتاة مرة ثانية لتمر العين الى قمة الهيكل، ويمر خط العين الى أسفل فى شكل عمودى ليصل الى الشاب الجالس بجوار الهيكل ليصنع قوس جديد يبدأ من رأسه ليصل الى ساقيه ثم الى ساقى الفتاة مروراً بجزعها حتى رأسها،ويتجه بعد ذلك الى الشاب والفتاة الموجودان فى الخلفية لتصعد الرؤية الى أعلى فيوقفها خط رأسى آخر،وهو صندوق الساعة الموجود بأعلى اللوحه،ويتحرك الخط ليصل الى الكتلة اللونية الزرقاء التي تسلمنا مرة ثانية لرأس الفتاة الجالسة فوق الهيكل، وتتلاقى نقطة البداية مع نقطة النهاية"<sup>(١)</sup>، يعتمد الفنان فى اللوحه على الاسلوب التعبيرى الرمزى فى صياغة تشكيلية متفردة.

الفنان أدهم وانلى عبر فى لوحته "سنمضى سوياً الى المعركة" شكل (٦) عن احداث العدوان الثلاثى على مصر عام ١٩٥٦ مصوراً فتيات ينشدن نشيداً وطنياً.

تتكون اللوحه من أربع فتيات فى وضع شامخ ينشدن بانفعال وتحد واضح، أما الخلفية فتتداخل درجات البنى مع درجات الاخضر الفاتح بالترديج من أسفل الى أعلى، عبر الفنان عن الشموخ والصلابة والتحدى والإصرار فى

---

(١) سامح عبد الفتاح البلشى : "التعبير عن الاحداث السياسية فى التصوير المصرى المعاصر" ، رسالة ماجستير ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان ، ٢٠٠١ ، ص ١١٩ .

وجوه الفتيات الجادة التى تدل وتوحى بالمعنى الذى يقصده الفنان وهو التضحية من أجل الوطن.

" واللوحة تجذب المشاهد فى أربع بؤر جمالية وهى وجوه الفتيات والإضاءة المسلطة عليهن بدرجات واحدة تقريباً بالإضافة الى نظرة الاصرار الواحدة، وانفعال حركة الشفاه أيضاً من خلال ملابسهن الموحدة، فالياقة ذات اللون الابيض المنفذة بأسلوب تأثيرى ويتضح من الشبكة الهندسية الناتجة من المحاور الرأسية والأفقية، وجود علاقات ذات طبيعة هندسية، فإذا تتبعنا وضع الفتيات من حيث البناء لوجدنا ان المساحة التى تشغلها كل فتاة تكاد تكون متساوية ويشغلن ثلثى اللوحة تقريباً، كما أن اللوحة لو قسمناها بخط رأسى سنجد أن هذا الخط ينصف اللوحة، كل فتاتان تشغلان نصف المساحة، ويكسر حدة التماثل انحراف وجه الفتاة التى تشغل الجانب الايمن بشكل مختلف عن بقية الفتيات، وأيضاً فان الفتاتين الموجودتين يمين اللوحة تشغلان مساحة أكبر من الفتاتين الموجودتين يسار اللوحة"<sup>(١)</sup>.

الفنان يوسف سيده فى لوحته (٦ أكتوبر) شكل (٧) يتخذ الفنان للتعبير عن هذا الموضوع اتجاه تعبيرى يتمثل فى ايجاد تكوين تشكلى يعتمد أكثر من عنصر مختلف بما يودى الى التناغم والايقاع للوصول الى صياغة تشكيلية ذات دلالة.

نرى تكويناً مليئاً بالعناصر والأشكال وفى كل جانب من اللوحة وجه لجندى مصرى وفى الجانب الايسر فى أسفل اللوحة مجموعة من الجنود يصطفون حاملين أسلحتهم وتتداخل معهم مجموعة من الكلمات العربية وهى ٦ أكتوبر، ١٠ رمضان، حرب التحرير .. لتكون أجزاء الاشخاص وفى نفس الوقت

---

(١) سامح عبد الفتاح البلشى : "التعبير عن الاحداث السياسية فى التصوير المصرى المعاصر" ، المرجع السابق، ٢٠٠١ ، ص ١٢٣.

تمثل خلفية العمل الفنى، كما نجد الجزء الابيض فى المنتصف كأنه يمثل خريطة لإفريقيا .

يؤكد هذا التكوين على المعركة التى قام بها الجيش المصرى فى سبيل النصر، ونجد اللون الاحمر معبراً عن دماء الشهداء وكتبت العبارات باللون الابيض الذى يدل على الهدف النبيل الذى يضحي به الجندى المصرى فى سبيل وطنه.

نرى فى العمل الخطوط اللينة والمستقيمة فى الاشخاص والكلمات التى تنتشر فى كل المساحات والتى تبتعد عن التجسيم والظلال معتمد على المساحات المسطحة المتجاورة والمتداخلة ذات الألوان الصافية فمنها الاحمر والأصفر، كما جاءت اللوحة محققة للقيم الفنية فى الوحدة بين الشكل والمضمون وبين العناصر الاخرى كالجنود والكلمات فى نسيج واحد مرتبط ويتحقق من توزيعها وتكرارها فى أرجاء اللوحة ايقاع متناغم ومن خلال المساحات اللونية داخل العمل الفنى.

الفنانة انجى افلاطون نرى فى لوحة (أكتوبر ١٩٧٣) شكل (٨) تظهر شخصية الفنانة من خلال تناولها لهذا الموضوع فى أسلوب يتميز بالعناصر المستمدة من واقع الحدث بصياغة تشكيلية تعتمد على المساحات اللونية المتجاورة بأسلوب جديد ومبتكر، نرى فى هذا العمل مجموعة من الاشخاص يمثلون الشعب ويقفون خلف بعضهم البعض فى تماسك واتحاد به قوة ويحملون فى أيديهم أسلحتهم، بينما نرى فى أعلى اللوحة مجموعة أخرى تتميز بالكثافة العددية رافعين الاعلام المصرية وبين الجنود تظهر الحواجز والأسلاك الشائكة ممتدة فى أجزاء العمل وخاصة فى مقدمة اللوحة، وتشغل خلفية اللوحة مساحات لونية وخطوط منحنية تمثل أرض المعركة ونجد المساحات تكبير وتصغر حسب اتجاه اللوحة من المقدمة الى الداخل لتعطى الاحساس بالعمق.

يتسم هذا العمل الفني اسلوب مبتكر خاص بالفنانة من خلال عناصره  
المستمدة من واقع الحدث بشكل تعبيرى وحس انطباعى فتنمىز باسلوب جرى فى  
اختزال عناصر العمل الفنى.



شكل رقم (٢)

لوحة "العبور" مقتنيات قصر عابدين ١٥٠ ×  
٢٥٠ سم - زيت على توال ١٩٨٣



شكل رقم (١)

لوحة "معركة بورسعيد" المتحف الفني الحديث بالقاهرة  
٢١٥ × ١٨٥ سم - زيت على توال ١٩٥٧



شكل رقم (٤)

لوحة "السد العالي" المتحف الفني الحديث بالقاهرة  
١٠٠ × ٩٠ سم - زيت على سلوتكس ١٩٦٤



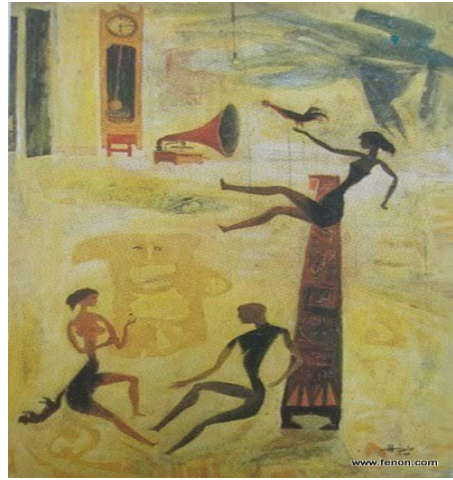
شكل رقم (٣)

لوحة "الميثاق" المتحف الفني الحديث بالقاهرة ١٨٣ ×  
١٣٢ سم - زيت على خشب ١٩٦٢



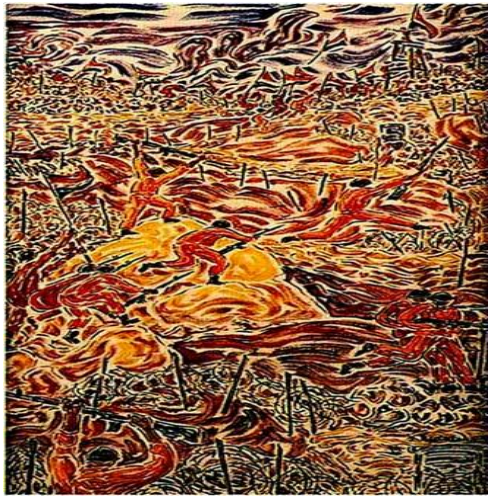
شكل رقم (٦)

لوحة "سنمضى سوياً الى المعركة" مجموعة معهد آدم  
وانلى ٦٥ × ٥٤ سم - زيت على سلوتكس ١٩٥٦



شكل رقم (٥)

لوحة "أوبريت السلام" المتحف الفني الحديث بالقاهرة  
٧٠ × ٦٠ سم - زيت على توال ١٩٧٣



شكل رقم (٨)

لوحة "أكتوبر ٧٣" المتحف الفني الحديث بالقاهرة ٥٥ ×  
٨٤ سم - زيت على توال ١٩٧٣



شكل رقم (٧)

لوحة "٦ أكتوبر" المتحف الفني الحديث بالقاهرة ٥٠ ×  
٧٠ سم - زيت على توال ١٩٧٣



**المحور الثالث:** تصميم برنامج تدريسي مقترح لطلاب الفرقة الثالثة بكلية التربية النوعية جامعة القاهرة قائم على دراسة وتحليل لوحة مختارات لأعمال التصوير المصرى الحديث المعبرة عن القومية.

### • أهداف البرنامج

- ١- تعريف الطالب بأهم الحركات القومية فى التصوير المصرى الحديث.
- ٢- توجيه الطالب إلى تحليل أعمال الفنانين المصريين، لتنمية مهارات التفكير التحليلي والنقدي، للوصول لأهم القيم الجمالية والتعبيرية التي حظيت بها أعمالهم.
- ٣- توجيه تفكير الطالب ليكون أكثر تفتحاً، وتطوير مفاهيمه السابقة.
- ٤- تشجيع الطالب على أن يطور من أساليبه وتقنياته، وتشجيعه على التجريب فى استخدام الخامات وتنمية المهارات.

### • خطوات إعداد البرنامج

- ١- إختيار المادة العلمية  
يهتم المعلم بالإنترنت، لعرض أعمال فنية معاصرة ومواكبة كل جديد فى المعارض الفنية، وعرض واسع للمعلومات الفنية مما يفيد الطلاب فى تجربتهم العملية.

### ٢- زمن البرنامج

يصمم البرنامج المقترح لطلاب الفرقة الثالثة بكلية التربية النوعية من وحدتين تدريسيين، ويستغرق تطبيق الوجدتين أربع أسابيع، أسبوعان لكل وحدة

بواقع مقابلة إسبوعيا، وكل مقابلة حصتين تدريسيتين و زمن الحصة ساعة ونصف.

### ٣- الوسائل التعليمية

يتم عرض صور ايضاحية لبعض أعمال الفنانين المتأثرين بالحركة القومية، مع ايضاح السير الذاتية لكل فنان وأفكاره وتوجهاته من خلال الكتب التعليمية والفنية، كما تستخدم اسطوانات CD تتضمن أعمال الفنانين المصريين .

### • خطوات البرنامج

#### المحتوى وتنظيمه

يصمم برنامج تدريسي قسم المحتوى فيه إلى وحدتين، كل وحدة تشتمل على مقابلتان، وتتناول كل مقابلة منها جزء من ذلك المحتوى، مع مراعاة التسلسل المنطقي لدروس الوحدات، وقامت الباحثة بتنظيم المحتوى كالتالي:

#### أ- تخطيط الدروس

بعد توضيح الاهداف العامة للبرنامج واعداد المحتوى يتم تنظيم وتخطيط الدروس كما يلي:

- توضيح المفاهيم الأساسية وموضوع كل درس.
- تحقيق الأهداف الإجرائية للوحدة، ويتم تحديدها ووصفها وصفا إجرائيا من خلال الأهداف العامة للبرنامج.
- المحتوى التعليمي والأنشطة التعليمية للدرس التي تعتمد على طريقة تدريس حل المشكلات والمناقشة والإستفسار والتجريب والبيان العملي لتدريس البرنامج المقترح للطلاب.

## ب-التقييم

تقترح الباحثة أن يتبع المعلم أسلوب التقييم المرحلي، ومن خلال توجيه أسئلة مباشرة تتعلق بموضوع الدرس، ومن خلال عرض نماذج تباينيه ومناقشة أعمال الطلاب الفنية.

- **التتابع الزمني للمقابلات التدريسية:** يمكن إستعراض التتابع المقترح للمقابلات التدريسية لوحدتين تدريسيتين كالتالي:
  - الوحدة الأولى: عنوان الوحدة: التعبير عن الحركة القومية وتأثيرها على الفن المصرى الحديث.

### • أهداف الوحدة:

- يتعرف الطالب على الحركة القومية فى مصر وتأثيرها على الفن.
- يتذوق الطالب السمات التشكيلية بأعمال الفنانين المصريين المتأثرين بالحركة القومية.

### المقابلات التدريسية للوحدة:

وتتضمن الوحدة الأولى مقابلتان، وزمن كل مقابلة ثلاث ساعات

المقابلة الأولى	
الموضوع	الحركة القومية وكيفية تناول الفنانين لها في لوحاتهم الفنية.
الأهداف	- يتعرف الطالب على الحركة القومية فى مصر وتأثيرها على الفن. - يتذوق الطالب جماليات التعبير فى أعمال الفنانين.
الأنشطة التعليمية	- يتبع المعلم طريقة المناقشة مع الطلاب، وذلك على أساس مجموعة من النقاط التي تتمحور حول أهم ما يميز الحركة

<p>القومية فى التصوير، وكيفية تعبير الفنانين عنها فى لوحاتهم الفنية.</p> <p>- كما يقوم المعلم بعرض مجموعة من الأعمال التصويرية للفنانين المصريين التى عبرت عن الحركات القومية فى مصر.</p> <p>- يشرح المعلم الاختلاف بين كل فنان فى أسلوب التعبير، وتمتع كل منهم بتفرد الفنى مع الحفاظ على انتمائه الوطنى.</p>	
<p>- يقوم المعلم بمراجعة ما تم عرضه من أفكار ونماذج توضيحية لأعمال الفنانين من خلال أسئلة مباشرة مع الطلاب للوقوف على مدى إستيعاب الجانب المعرفى فى المقابلة.</p>	<p><b>التقييم</b></p>
<p><b>المقابلة الثانية</b></p>	
<p>تنفيذ لوحة تصويرية ملونة تعبر عن مدى تأثر الطلاب بالحركة القومية.</p>	<p><b>الموضوع</b></p>
<p>- ينفذ الطالب لوحة تصويرية بالألوان الزيتية تعبر عن تأثره بأى من الحركات القومية فى مصر.</p> <p>- يحقق الطالب الإبداع بعمله التصويرى يعبر عن تميزه.</p>	<p><b>الأهداف</b></p>
<p>- يقوم المعلم بتوجيه ومعاونة كل طالب على تنفيذ اللوحة .</p> <p>- يوجه المعلم الطلاب للإهتمام بالسماط التشكيلية من تنوع وتوازن وتنظيم للفراغ باللوحة.</p>	<p><b>الأنشطة التعليمية</b></p>
<p>- فى نهاية المقابلة يقوم الطلاب بعرض الأعمال الفنية، ويقوم المعلم بالتعقيب على اللوحات من حيث تكوينها البنائى ومدى قوة تعبيرها عن الحركات القومية فى مصر.</p>	<p><b>التقييم</b></p>

- الوحدة الثانية: عنوان الوحدة: التعبير عن الحركة القومية من خلال التعرف على كيفية تناول الفنانين لها في لوحاتهم الفنية.

أهداف الوحدة:

- القاء الضوء على أهم ما يميز الحركة القومية، وما دفع الفنانين للتعبير عنها في لوحاتهم المتميزة.

- التعرف على الفنانين الرواد والمعاصرين ودراسة لوحاتهم وإبراز مدى تأثيرهم بالحركة القومية.

- يعبر الطالب في لوحات فنية عن الحركات القومية التي أثرت في تكوينه الفكرى والفنى والتعبيرى.

المقابلات التدريسية للوحدة

وتتضمن الوحدة الثانية مقابلتان، وزمن كل مقابلة ثلاث ساعات

المقابلة الأولى	
الموضوع	التعرض لدراسة أهم الحركات القومية، والأعمال الفنية للفنانين المصريين التي تناولت الموضوع.
الأهداف	- يدرك الطالب أهم ما يميز الحركات القومية ويتذوق الاعمال الفنية المعبرة عنها. - تنمية قدرة الطالب النقدية على تحليل نماذج أعمال الفنانين المصريين الرواد والمعاصرين.
الأنشطة التعليمية	- يتبع المعلم طريقة المناقشة وطرح الأسئلة والإستفسارات مع الطلاب، للوصول لدراسة أهم ما يميز الحركة القومية. - كما يعرض المعلم ٢٥ عملا من الاعمال التصويرية للفنانين المصريين، كنماذج لأعمال تناولت الحركة القومية. - يجرى المعلم مقارنة بين أساليب الفنانين، والدلالات التعبيرية لكل

	عمل فنى.
<b>التقييم</b>	- يسعى المعلم إلى التأكد على إستيعاب الطلاب لما تم توضيحه والتأكيد على الجوانب التعبيرية التي تفصح عنها أعمال الفنانين المصريين، فيقوم بطرح الاسئلة وتوجيه الافكار.
<b>المقابلة الثانية</b>	
<b>الموضوع</b>	عمل لوحة تصويرية مبتكرة تعبر عن الحركات القومية.
<b>الأهداف</b>	- يحقق الطالب الابتكار والتفرد الفنى من خلال الاستفادة من تجارب الفنانين المصريين وتوجيهات المعلم أثناء سير الدرس. - أن يجيد الطالب إخراج العمل التصويري بشكل معبر عن فكره باستخدام الأساليب والتقنيات.
<b>الأنشطة التعليمية</b>	- للمعلم دور بارز في توجيه الطلاب إلى الفكر السليم، ليتمكن الطالب من تحديد مدى تأثيره بالحركات القومية المصرية. - يقوم المعلم بالتعاون مع كل طالب لاختيار العناصر والرموز المناسبة والألوان المتجانسة لتكوين عمله التصويري الأكثر تعبيراً عن أفكاره. - يساعد المعلم الطلاب اخراج العمل للعرض.
<b>التقييم</b>	- فى نهاية المقابلة يقوم المعلم بتقييم أعمال الطلاب بعد توجيهه وإبداء الاراء والإجابة عن التساؤلات والمناقشات أثناء التنفيذ. - يقوم المعلم بالتعقيب وتحديد مواطن القوة والضعف فى اللوحات من حيث تكوينها البنائى ومدى قوة تعبيرها عن تأثيره بالحركة القومية.

## • النتائج والتوصيات

### أولاً: نتائج البحث:-

١. من خلال دراسة الحركة القومية فى مصر تبين كيف استلهمها فنانى التصوير المصرى الحديث فى ابداعاتهم الفنية.
٢. من خلال دراسة اختلاف الفنانين فى التعبير عن الحركة القومية أمكن اعداد برنامج تدريسى مقترح قابل للتطبيق.

### • ثانياً: التوصيات:

١. القاء مزيد من الضوء على الحركة القومية فى مصر وأعمال فنانيتها بالمزيد من الدراسة والبحث.
٢. التأكيد على تفرد الحركة القومية من خلال الانشطة التعليمية، بتطبيق البرنامج المقترح فى مراحل التعليم النوعى المختلفة، لتشكيل تذوق الطالب النوعى، وتنمية روحه القومية، والانتماء لثقافة وطنه.
٣. تطوير التعليم الجامعى من خلال برامج اعداد المعلم النوعى واستثمار ثقافة الاختلاف فى الابداع الفنى، على الرغم من الانتماء لثقافة واحدة.

### • ملخص البحث

تعد الحركة القومية من الموضوعات العالمية التى تناولها فنانين أصحاب اتجاهات مختلفة والتى سجلها الفنانين من خلال أعمالهم الفنية فتعد من أحد مصادر الالهام فهى مزج بين أحداث التاريخ وقضايا الشعوب.

فمكونات الرؤية الجمالية للحركة القومية كان له أثر واضح فى شكل وصياغة مفردات وعناصر الفنان المصرى الحديث، ألقى البحث الضوء على خلفية فنانى مصر الثقافية وهويتهم، والتي تكونت من خلال مراحل كثيرة من تطور الفن فى مصر، فكان لكل فنان أسلوبه وطريقته فى التعبير.

## **The Summary**

The national movement is one of the global themes that artists have dealt with in different directions and recorded by artists through their works of art. It is one of the sources of inspiration, which is a mixture of historical events and peoples' issues.

The components of the aesthetic vision of the national movement had a clear impact on the form and formulation of the vocabulary and elements of the modern Egyptian artist. The research sheds light on the background of Egyptian cultural artists and their identity, which were formed through many stages of the development of art in Egypt. Each artist had his style and manner of expression.



## • المراجع

### ١. الكتب العربية:

١. ساطع الحصرى، (١٩٩٤) آراء وأحاديث فى الوطنية والقومية، مركز دراسات الوحدة العربية.
٢. سميحة الخولى، (١٩٩٠) القومية فى موسيقا القرن العشرين، الكويت.
٣. عز الدين نجيب، (١٩٩٨) فجر التصوير المصرى الحديث ، القاهرة، دار المستقبل العربى.
٤. مختار العطار، (١٩٩٧) رواد الفن وطلبة التتوير فى مصر، ج٢، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب.
٥. مصطفى الرزاز، (٣٠٠٧) الفن المصرى الحديث فى القرن العشرين، القاهرة، وزارة الثقافة، قطاع الفنون

### ٢. الكتب المترجمة إلى العربية:

٦. ارنست فيشر، ترجمة ميشال سليمان (١٩٨٦) ضرورة الفن، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب.
٧. توماس مونرو، ترجمة عبد العزيز توفيق جاويش وآخرين، (١٩٧٢)، التطور فى الفنون، ج٣، الهيئة المصرية العامة.

### ٣. الرسائل العلمية

٨. نبيل عبد السلام محمد جمعة: "مختارات من الفن المصرى المعاصر التى عبرت عن الاحداث القومية كمدخل للتذوق الفنى"، رسالة ماجستير، كلية التربية الفنية، جامعة جلوان ، ١٩٩٤.

٩. سامح عبد الفتاح البلشى : "التعبير عن الاحداث السياسية فى التصوير المصرى المعاصر" ، رسالة ماجستير ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان ، ٢٠٠١.

#### ٤. مواقع النت

١٠. أحمد الدهشان، عن الفكر والثقافة <http://www.almqaal.com>

١١. صلاح بيطار، محمد صبرى رائد فن الباستيل من قاهرة المعز الى

ملحمة المقاومة، <http://www.middle-east.onlin.com>